الجامعة العربية ترحب بالحكومة العراقية الجديدة .. وواشنطن ولندن تباركان

■ عواصم/وكالات الأنباء

جـرت أمس في بغـداد المراسم الرسـمـيـة لتنصيب رئيس الدولة والحكومة العـراقـيـة الجـديدة التي ستتولى إدارة البلاد حتى الانتخابات العـامـة التي يفـتـرض أن تجـرى في بداية العام ٢٠٠٥م.

وجـرت المراسم في قـصـر سـابق للرئيس العراقي السابق صدام حسين يقع في حي الحارثية، حيث انفجرت أمس الأول سيارة مفـخـخـة أدت إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة (٢٤) آخرين بجروح.

وصفق الحضور للرئيس الجديد غـازي الـيـاور ونـائـبـيـه إبراهيم الجـعـفـري وروش شاويس ورئيس الوزراء الجديد إياد علاوي.

وقال الأخضر الإبراهيمي، ممثل كـوفي عنان، الأمين الـعـام للأمم المتحدة، في كلمتـه : أدعو الشعب العراقي إلى أن يعطي هذه الحكومة العراقـيـة الجديدة، التي سـتـمـارس واجباتها في ظل السيادة العائدة، فرصة، وساعدوهم واحكموا عليهم بعد الاطلاع على برامجهم.

وأضاف ان البلد بحـاجـة لوحدة وطنـيـة ولا اعـتـقـد ان شعب العراق عاجز عن تحقيق هذه الوحدة الوطنية وبناء ماتحطم خلال السنوات المظلمة الماضية.

وأوضح الابراهـيـمـي ان الـعـراق عانى كثيرا خلال السنوات الماضية من حربين وعشر سنوات من عقوبات ظالمة ونظام كان غاية في القسوة على شعبه.. ويتطلع العراقيون اليوم الى نسيان هذا الماضي الكئيب والخروج من هذا النفق المظلم.

وتابع يقول ان حكومة اليـوم هي الخطوة الاولى على الطريق الذي سيكون طويلا وشاقا ووعرا وان من تم اختيارهم لهذه المهمة سيكونون اكفياء قادرين على ادائها.

وأكد الابراهيمي لا اعتـقـد ان هذه الخبرة المتوفرة في العراق كان يمكن ان تتمثل في حكومة من ٣٣ عضواً لان هنالك طاقات كبيرة جداً خارج هذه الحكومة وتابع لاشك سيجدون هذه الطاقات لخدمة العراق ولمساعدتكم على اداء هذه المهمة.

وأشار الابراهيمي الى انه تم خلال الأيام القليلة الماضـيـة الاتفـاق على تشكيل لجنة وطنية مستقلة ستعمل على الاعداد للانتخابات في موعدها في يناير من العام المقبل بالتعاون مع فريق مع الأمم المتحدة.

وأوضح ان الأمـر الاخـر الذي تم الاتفاق عليه هو عقد مؤتمر وطني مـوسع في الشـهـر الاول الذي يلي تسلم السيادة حيث تشكلت لجنة من أعـضـاء مـجـلس الحكم الذي لم يتم اختيارهم في هذه الحكومة بالتعاون مع عدد اخـر من ابناء وبنات العراق ممن يمثلون احـزابا وتيـارات لم تكن ممثلة في مجلس الحكم.

وقـال ان الـعـراقـيـين سـيـتـمـكنون اخيرا من ان يلتقوا بعد قطيعة طويلة فرضت عليهم حيث لم يكن الانسان يجـرؤ على التكلم حـتـى مع ابنـائـه فكيف له ان يتكلم مع جـاره او ابناء منطقته.

وأكد ان هذا المؤتمر سيكون فرصة يتحدث فيها العراقيون بما يجب ان يقوموا به لاعادة السلم والأمن لربوع هذا الوطن.

ومن جـانـبـه اعلن غـازي الـيـاور رئيس العراق الجديد عزمه على إقامة نظام ديمقراطي فدرالي موحد يعيش فيه الجميع في دولة حرة بعيداً عن أي محاصصة طائفية.

وقـال: أعاهدكم ان اكـون عـراقـيـا مدافعا امينا عن تطلعاتكم واستعادة السيادة وإقامة نظام فدرالي وعـهدي لكم ان ابذل قصار جهدي لإعادة بناء العراق وتصفية كل اشكال التـمـيـيـز وتحـقـيـق المصالحة لجعل بلدنا بلا قتلة ومجرمين وطامعين وعـهدي ان اعيد للعراق دوره الاقليمي والعربي وان يكون عونا لجيرانه.

ومن جانبه أعلن ابراهيم الجعفري نائب الرئيس العراقي في كلمتـه ان الظروف الصـعـبـة سـتـحـول هؤلاء الحكومـة الجـديدة الى رواد طريق ليواصلوا الطريق ويتغلبوا على كل الصـعـاب ويحـقـقـوا الحـيـاة الحرة الرغيدة لأبناء الشعب العراقي.

وأضاف ان هؤلاء سيعيدون للعراق وجـهـه المليء بالحب بعـد ان حـاول نظام صدام حسين تحويله الى إدارة رعب وسـيـعـملون على إعـادة الأمن والطمأنينة والاستقرار ليس للعراق فحسب بل للمنطقة بأسرها.

وأكـد روش نوري شـاويس نائب رئيس الجـمـهـورية الكردي ان تشكيلة الحكومة العـراقـيـة الجديدة تشكيلة ملتزمة ومعبرة عن الشراكة الحقيقية في الوطن والاتحـاد الاخـتـيـاري بين ابناء هذا الوطن.

وأضاف: اننا نؤكد على خـدمة كل العراق من الجنوب الى اقصى ربوع كردسـتـان ونتمسك بالاخوة العربية الكردية ومع كل الطوائف الاخرى.

واوضح شـاويس: لقد حـان الوقت الان ان نبـدأ الـعـمل ونضع ايدينا يدا بيد من أجل بناء عراق فدرالي موحد.

واشنطن خطوة ايجابية

واعـتـبـرت مـسـتـشـارة الرئيس الامـريكي لشـؤون الامن الـقـومي كـونـدوليـزا رايس ان تشكيل حكومة عراقية جديدة يشكل خطوة ايجابية بالنسبة لمستقبل عراق حر.

وقالت رايس خلال مؤتمر صحافي في البـيـت الابيض ان اعـلان تشكيل الحكومة العـراقـيـة الجديدة خطوة ايجابية لمستقبل عراق حر.

ووجـهـت كلمـة شكر الى الموفـد الخـاص للامم المتـحـدة الاخـضـر الابراهيـمي لدوره في اخـتـيـار هذه الحكومة.

واضـافـت رايس ان الرئيس بوش يشكر كما نشكر نحن الابراهيمي على جهوده المستمرة في ظروف صعبة.

الجامعة العربية ترحب

ورحب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى باختيار غازي عجيل الياور رئيسا للعراق.

وقـال مـوسى للصـحـفـيـين عـقـب اجتـمـاع مع وزير الخارجـيـة المصري احـمـد مـاهر: مـن الواضح ان أصوات الجميع كانت تؤيد ترشيحه وهو رجل من الشـخـصـيـات الوطنـيـة واحـدى الشخصيات العامة المعروفة وهو رجل فاضل.

واضـاف ان الـيـاور احـدى الشخصيات العراقية السياسية ذات الـتـاريـخ الايـجـابـي وطالما ان هناك توافقا في الرأي بين كل من له علاقة بهـذا الموضـوع فـهـو يمثل الارادة الجماعية لمجلس الحكم.

وتابع ان الخطوة التـالـيـة في شأن رئيس العراق الجديد تتوقف على قرار مجلس الامن ودور الامم المتحدة.

ترحيب بريطاني

ورحبت الحكومة البريطانية بتعيين رئيس الوزراء الـعـراقي الـجـديد اياد علاوي والرئيس غازي الياور معتبرة انهـمـا سـيـرأسـان الحكومـة الاكـثـر تمثيلية التي عرفها العراق حتى الآن.

من جـهـتـه وصف وزير الخـارجـيـة الـبـريطاني جـاك سـتـرو تشكيل السلطات الـعـراقـيـة الجـديدة بـانـه خطوة ذات مغزى الى الامام.

وقال سترو في بيان بثته الوزارة: ان هذه التـعـيـينات التي ترسخت الآن باعـلان حكومة الدكتور علاوي تعكس خطوة اخرى مهمة في مسيرة الشعب العراقي من اجل إعادة بناء بلاده.

واضـاف: أمل ان تـعـطي الاسـرة الدولية اشارة سريعة عن دعـمـها القوي للقيادة العراقية الجديدة في مهمتها الحاسمة بقيادة بلادها على طريق السلام والازدهار.

وعين اياد عـلاوي رئيس وزراء في الـعـراق فـيـمـا عين غـازي الـيـاور في منصب الرئـاسة بعد ان رفضه عدنان الباجه جي.

■ اعضاء الحكومة العراقية الجديدة ويتوسطهم الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة في العراق. (E.P.A)

الاحداث بالكاريكاتير

ماذا سيحمل «شالوم» إلى القاهرة الاثنين القادم؟ :

السلطة الفلسطينية ومصر تنتظران الرد الاسرائيلي بشأن الهند

□ تـنـتـظـر الـسـلـطـة الـوطـنـيـة الفلسطينية ومصر الرد الإسرائيلي على شروط إعلان الهدنة التي تضمنتها الخطة المصرية لتحريك الجمود الحالي في عـمـلـيـة الـسـلام الفلسطينية – الإسـرائـيـلـيـة، والتي تنص على وقف أعـمـال العنف المتبادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والإفراج عن المعتقلين ووقف النشاطات الاستيطانية وفتح المنافذ إلى مدينة القدس وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الـ ٢٨ من سـبـتـمـبـر ٢٠٠٠م، تمهيداً لاستئناف المفاوضات السلمية وصولاً إلى إنهاء الاحـتـلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غـزة وفق مـضـمـون «خـارطة الطريق».

وأكد الدكتور صائب عريقات، وزير شـؤون المـفـاوضـات الفلسطينية، أن مسـألـة نجـاح الخطة المصرية وتقدم عملية التسوية، تتوقف الآن على الرد الإسرائيلي، فإذا سارت الأمور بشكل صحيح وجاءت الإجابات الإسرائيلية واضحة، فإن مصر ستواصل مساعيها إلى النهاية، لكنها سـتـتـوقف على بذل المساعي إذا مـا اسـتـمـرت إسرائيل في سـيـاسـة الاغـتـيـالات والاقـتـحـامـات والعدوان .. وهـو مـا أكد عليه مـبـعـوث الرئيس المصري عمر سليمان.

وكـشـف عـريـقـات عن أن الـتـدخـل المصري في المفاوضات الفلسطينية – الإسـرائـيـلـيـة جـاء بـنـاءً على طلب من الرئيس ياسر عـرفـات، وأحـمـد قـريع، رئيس الوزراء.

وقـال عـريـقـات في مـقـابـلة مع قناة «الجـزيـرة» الـفـضـائـيـة أمس : إن مـصـر تحـاول وقف العـدوان الإسـرائـيـلي على الشـعـب الفلسطيني من خـلال تنـفـيـذ دقـيـق وأمين لـ «خـارطة الطريق» ووقف العنف المتبادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الـ ٢٨ من سبتمبر ٢٠٠٠م.

وأشـار عـريـقـات إلى أن السلطة الفلسطينية طلبت من مـصـر أن تـعـيـد تدريب وتـأهـيـل قـوات الأمن الوطني الفلسطيني حـتـى تـسـتـطـيـع السلطة النهوض بمسؤوليتها الأمنية، موضحاً أن مصر لن تلعب أي دور أمني في غزة بعد الانسـحـاب الإسـرائـيـلي يـتـجـاوز مرحلة التدريب والتأهيل.

وحـصـل أرئيل شـارون، رئيس وزراء إسـرائـيـل، أمس على دفـعـة جـديدة من الدعم الـشـعـبـي لخطة الانـسـحـاب من قطاع غزة، مما يزيل الذرائع التي يتذرع بها شارون من أجل تأجيل تنفيذ الخطة وتجزئتها، حيث أظهر استطلاع جديد للرأي نشرته أمس صحيفة (معاريف) الإسرائيلية، أن (٥٤٪) من المشاركين الذين يصوتون عادة لليكود، يؤيدون خطة الانسحاب، في حين يعارضها (٣١٪).

وأعـرب إيـهـود أولمرت، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وحليف شارون، عن أمله أن يكون مجلس الوزراء مستعداً للتـوصـل إلى قـرار بحلول يوم الأحد القادم، رغم عدم وجود دلائل تذكر على إحراز تقدم.

وقـال مـسـاعـد لشارون : إن رئيس الوزراء رفض – من حـيـث المـبـدأ – اقـتـراحـاً للأبيد بأن يصوت مجلس الوزراء على إخـلاء ثلاث مستوطنات فـقـط في قطاع غـزة، وأن يحـاط علماً بالخطة الأصلية.

وتوجه دوف فايسجلاس، مدير مكتب شارون، إلى واشنطن لطمأنة البيت الأبيض بأن رئيس الوزراء عـازم على تمرير خطـتـه التي أبدها الرئيس الأمريكي جورج بوش في البيت الأبيض منتصف أبريل الماضي.

وحـذر مـئـيـر شـتـريت، نائب وزير المالية، المؤيد لخطة شارون، من عواقب وخـيـمـة إذا عـاد هذه الـبـلاد خـالي الـوفـاض .. وأبلغ راديو الجـيـش الإسرائيلي أن الأضرار على إسرائيل قد تكون سـيـاسـيـة واقـتـصـاديـة وفي العلاقات مع الولايات المتحدة.

وحـصـل شـارون على تـأييـد مـصـر لخطته في اتـصـال هاتفي مع الرئيس حسني مـبـارك أمس الأول، وسـيـرسـل وزير خـارجـيـتـه سـيـلفـان شالوم إلى القاهرة الاثنين القادم لبحث كيف يمكن لمصر المساعدة في تأمين الأمن في غزة بعد الانسحاب.

وقـال مـعـلـقـون إسـرائـيـلـيـون : إن الزيارة تهدف كذلك إلى إقناع شالوم، الذي قد يفقد منصبه في تعديل وزاري، بتأييد خطة الانسحاب من غزة، فهو يُنظر إليه على نطاق واسع باعـتـبـاره الصوت الفاصل الذي قد يعطي شارون الأغلبية في تصويت لمجلس الوزراء.

وكتب ألوف بن المعلق في صحيفة (هارتس) يقـول : إن شالوم لن يذهب ليـقـول لمبارك : «آسف، لكن أعـضـاء الليكود رفضوا الخطة، فلننتقل إلى المسألة الأخرى».

واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة – في حالة حدوثه – يعتبر خطوة أولى على طريق التحرير.

وقالت حماس في بيان لها أمس : إن وفداً يضم محـمـد نـزال، عضو المكتب السياسي للحركة، وأسامة حمدان، ممثلها في لبنان، التقى حسن نصر الله، الأمين العـام لحزب الله، مـسـاء أمس الأول.

وذكـرت الـحـركـة أن اللـقـاء بحث التطورات والمستجدات التي تشهدها الساحة الفلسطينية، خـصـوصـاً مـا يتعلق بخطة شارون للانسحاب من غزة.

وأضاف البيان : إن وفد حماس أكد أن الشـعـب الفلسطيني يـبـتـهـج بأي انحدار صهيوني عن أي جزء من أرضه المحتلة، ولكنه لن يقبل بمنطق المقايضة والمسـاومـة بالانسـحـاب من القطاع من دون بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو يرى في هذا الانحدار من قطاع غزة خطوة أولى على طريق التحرير.

ووسط هذه التحركات تواصل حكومة شارون سـيـاسـاتـهـا لتخـريـب عـمـلـيـة الـتـسـويـة الـشـامـلـة المأمولة من خـلال المضي في خـلـق واقـع جـديـد على الأراضي في مناطق الضـفـة الـغـربـيـة والقدس، على وجه الخصوص، للحيلولة دون الانسحاب من هذه المناطق المطوقة بجدار الفصل العنصري.

وفي هذا الإطار كشـفـت صـحـيـفـة إسرائيلية أمس عن خطة جديدة للتعامل مع سكان القـدس تسـتـعـد الحكـومـة الإسـرائـيـلـيـة لتـنـفـيـذهـا مع بداية العام القادم اسـتـكمالاً لسياسات تهويد المدينة وفرض أوضاع جديدة على الأرض فور إتمام بناء الجدار العازل.

وذكرت صـحـيـفـة (هارتس) أن وزارة الداخلية الإسرائيلية ستشرع في تنفيذ حملة إجـبـاريـة عـلـى كل من يحـمـل هوية زرقاء من سكان مدينة القدس الشرقية لتبديل هوياتهم وإصدار جوازات سفر إسـرائـيـلـيـة بدل وثـيـقـة الـسـفـر التي يحملونها حالياً، وآي فلسطيني لا يريد أو لا يوافق سـتـسـحـب منه الـهـويـة، وبالتـالي لا مجـال لوجوده داخل حدود بلدية القدس.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية – نقلاً عن مـراسـلـهـا في غـزة – أنـه قـد انـتـهـت بالفعل مناقصة حكومية لتاسيس شركة مهمتها الأساسية إجراء عملية مسح شامل لفلسطينيي القدس الذين تخلفوا عن دفع الضـرائـب والـغـرامـات لأجل جلبهم إلى المحكمة للسجن لسداد هذه المبالغ أو الاتفاق على صفقة إبعادهم عن حدود بلدية القدس مقابل شطب ديونهم .. والمقصود هنا بمصطلح خارج بلدية القدس، خارج الجدار العازل.

المعشر: المجموعة العربية تريد اقامة حوار مع مجموعة الثمان ليس ضمن مفهوم (الشرق الاوسط الكبير)

■ عمان / وكالات الانباء /

اعلن وزير الخارجية الأردني مروان المعشر أمس الثلاثاء أن المجموعة العربية تريد اقامة حوار مع مجـمـوعـة الثـمـانـي الصـنـاعـيـة ، انما ليس ضمن مـفـهـوم الشرق الأوسط الكبـيـر الذي تدعو اليـه الولايات المتحدة .

وسـيـنقل العـاهل الأردني عـبـدالله الثـانـي هذه الرسالة الى قمة مجموعة الثمانـي في التاسع من يونيو في الولايات المتحدة التي ستعرض خلالها واشنطن خطـطـهـا لـلاصـلاحـات الـسـيـاسـيـة والاقـتـصـاديـة والاجـتـمـاعـيـة تحت اسم الشرق الأوسط الكبير .

● ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المعشر قولة خلال مؤتمر صحافي أن النقطة الأساسية هي أن هناك ألية موجودة نستطيع من خلالها اجراء حوار مع العالم الخارجي . أما موضوع الشرق الأوسط الكبير ومع احترامنا لكل الدول التي تريد مجموعة الدول الصناعية أن تضمها الى الشرق الأوسط التقليدي ... نعتقد أن الطريقة المثلى لأجراء حوار مع هذه الدول هي بطريقة منفصلة عن الحوار الذي يجرى مع الدول العربية .

وأضاف نحن نقول أن لدينا ألية لمثل هذا الحوار كمـجـمـوعـة عـربـيـة . نريد أن نسـتـغـل هذه الألية ونستغل الظروف الخاصة التي تجمعنا جميعا كوطن عربي في حديثنا مع الغرب . ويستطيع الغرب أن يجرى حوارا منفصلا مع من يريد ولكن ليس ضمن هذا المفهوم للشرق الأوسط الكبير .

وتابع لا نريد أن يصور الموضوع وكأنه موجه ضد الأسلام . لان كافة هذه الدول التي تم ضمها من جانب المبادرة الاميركية هي دول اسلامية ، تركيا . أفغانستان .

باكستان . دول اسيا الوسطى ...

وذكر بأن الدول العـربـيـة تبنت خـلال الشـهـر الماضي خـلال القـمـة التي عـقـدت في تونس خطة للاصلاحات السياسية والاقتصادية .

وقال هذا المشروع يتضمن كافة المبادىء التي تحدثنا عنها في موضوع الأصلاح ... هذا مشروع متكامل . ونعتقد اننا استطعنا في العالم العربي أن نحسر الهوة الى حد كبير بين الأفكار الأولية التي طرحت من العالم الخارجي . وبالتحديد من بعض الأوساط في الادارة الأمـركـيـة والتي كـانـت تتحدث عن اصلاح مفروض من الخارج

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com